

للسنة

العام

OPEN BOOK

المحاضر

كلما
رأفقت
تقوم

OUR DREAM
WILL NEVER DIE



الفصل الأول

الحملة الفرنسية
على مصر والشام

أحمد علي



D.M.RAZK

موقع الدكتور محمد رزق معلم الكيمياء التعليمي



محاولات احتلال فرنسا لمصر

تتطور فكرة احتلال فرنسا لمصر في العصر الحديث ولم تكن الحملة وليدة العصر الحديث

- لويس 14 :** ملك فرنسي فكر في احتلال مصر في القرن 17 بداية العصر الحديث لتحقيق طموحاته السياسية والاقتصادية (التجارة) وضرب مصالح هولندا في الهند واستخدم في ذلك الاسلوب العسكري - لو سالك علي ضرب مصالح هولندا ووجدت " سياسية - اقتصادية " اختار اقتصادية - ارتبطت محاولاته بالصراع الدائر في اوربا حيث استخدم مصر كأداة في الصراعات الدولية - ونستنتج من ده ان الصراع السياسي يمكن ان يتحول صراع اقتصادي - وتدل ايضا علي ان السياسة والاقتصاد وجهان لعملة واحدة

- لويس 15 :** ملك فرنسي اراد ضم مصر باسلوب سياسي دبلوماسي ، التفاوض ، المساومات ، الطرق السلمية ، الطرق الودية ، احترام شرعية تركيا في مصر من خلال تنازل السلطان عن مصر دون الدخول في حرب . ونلاحظ من ذلك انها اول محاولة لاحتلال مصر في القرن ال18 - هذه الحركة كانت 1769 تزامنت مع حركة علي بك الكبير الاستقلالية في مصر فنستنتج ان فشلت مساعي فرنسا السلمية للحصول علي مصر بسبب تغير الوضع السياسي لمصر لصالح المماليك

- لويس 16 :** القرن 18 اراد ضم مصر لاستغلال جغرافيتها بهدف تحقيق مكاسب اقتصادية وهو تسهيل مرور تجارة فرنسا للهند بدل رأس الرجاء الصالح توفير النفقات وزيادة التبادي التجاري وسرعة نقل المنتجات الي الشرق من خلال اقصر الطرق والهدف اقتصادي وهو السيطرة علي طرق التجارة العالمية وخدمة الاقتصاد الفرنسي عن طريق احياء طرق التجارة القديمة - ارتبطت محاولته بالكشوف الجغرافيا باسلوب عسكري يتشابه مع لويس 14 ويختلف مع لويس 15

- " المحاولة الرابعة " بعد الثورة الفرنسية :** لتحقيق مكاسب اقتصادية وهي حماية التجارة الفرنسية من خطر المماليك لوجود عداء موروث بينهم من خلال استخدام الأسلوب العسكري - كدة تقدر تقول ان هناك علاقة ارتباط بين السلطة المحلية في مصر " المماليك " والمحاولة الرابعة





الثورة الفرنسية 1789

أول ثورة اجتماعية في أوروبا حيث ركزت على البعد الاجتماعي

- حيث قامت بها الطبقة الوسطى " اصحاب المصالح الصناعية والتجارية" بالتحالف مع الطبقة العامة
- قامت الثورة نتيجة لغياب العدالة الاجتماعية والديمقراطية / انتشار الفساد / انتشار الظلم .
- اكثر الطبقات تعرضا للظلم الاجتماعي قبل الثورة الطبقة الوسطى والعامة علي عكس اكثر الطبقات استفادة من الحكم الملكي الطبقة العليا وهذا يشيبيير الي ان كان هناك تمايز طبقي قبل الثورة .
- اكثر الطبقات استفادة من الثورة الطبقة الوسطى والدنيا واكثرهم ضررا الطبقة العليا لويس 16
- نتائج الثورة الداخلية تغير النظام السياسي " طبيعة الحكم في فرنسا وتحقيق قيمة العدالة الاجتماعية
- الثورة الفرنسية تعلمنا ضرورة الاتحاد والاء والتضامن في مواجهة الظلم وعدم الاستكانة او الخضوع والاستسلام للظلم وان التغير عادة يأتي من قاع المجتمعات " الطبقة الدنيا "
- الثورة الفرنسية لم تأتي من باب الصدفة ولكن كانت نتيجة لتراكمات وظلم الشعب وقضت علي نظام الاقطاع " يفيد الفلاح لانها غيرت نظام الملكية ، والعلاقة كانت بين الحاكم والمحكوم قبل الثورة صراع
- الدروس المستفادة من الثورة الامة مصدر السلطات ويحكم الشعب نفسه بنفسه وارادته فوق ارادة الحاكم

موقف الدول الاوربية من الثورة الفرنسية

- اولا كدة خالي بالك قبل ماتنكلم عن موقف الدول الاوربية لازم تفهم وتعرف حالة اوربا قبل الثورة
- ظهرت في اوربا في العصر الحديث الدول القومية والرأسمالية التجارية وانتهى الاقطاع وقيام الثورة الصناعية ونمو الاقتصاد الاوربي ووفرة المادة الخام في بلاد الشرق والامريكيتين ادي الي ظهور الفكر الاستعماري الاوربي واصبح تكوين المتسعمرات ركنا اساسيا في السياسة الاوربية
- كان العلاقة بين انجلترا وفرنسا علاقة تنافسية بدات في القرن 17 واستمرت طوال القرن 18
- واتخذ الصراع بعدا جديدا بعد قيام الثورة الفرنسية . وتمثل هذا البعد في مصر (جنوب شرق اوربا وشمال أفريقيا او بلاد الشرق) عاوز تفهم ازاى الصراع اتحول الي الشرق تعالي معايا نعرف موقف اوربا من الثورة الفرنسية ، عارض ملوك اوربا الثورة الفرنسية لاسباب سياسية اجتماعية نفهم اكثر
- الثورة الفرنسية ادت لحالة من التوتر/ الارتباك لدي ملوك اوربا لسبب سياسي وهو تغير نظام الحكم
- واعتبرت بانها زلزال ضرب استقرار القارة الاوربية السياسي و خافت الدول الاوربية من انتقال الثورة الي بلادهم فكان خلاف الدول الاوربية مع الثورة قائم علي اساس الايدولوجية السياسية
- بدات دول اوربا في التحالف ضد الثورة يعتبر قرار ملكيا وتحالف ملكي ضد الانظمة الجمهوري ولكن لو قولنا اني صراع فرنسا ضد دول اوربا هنقول تحالف ضد الانظمة الملكية





- بدأت الحروب بين فرنسا التحالف الاوربي بزعامة انجلترا بسبب التنافس الاستعماري بينهم واستطاع نابليون من تحقيق انتصارات ساحقة على قوات التحالف ولكنها فشلت في هزيمة انجلترا
- اسباب : - طبيعية / جغرافيا / بحرية " والقصد هنا موقع بريطانيا المنعزل عن القارة الاوربية
- عسكرية " وده علشان قوة الاسطول الانجليزي والبراعة الانجليزية في صناعة السفن
- وعندما عجزت فرنسا عن ضرب انجلترا عسكريا داخل اراضيها ارسلت حملة فرنسية الي مصر لقطع طريق تجارة انجلترا في الهند وضربها خارج اراضيها "التوجه الي الجنوب الشرقي ، الشرق"
- وبكدة يكون اتحول الصراع مابين انجلترا وفرنسا من الغرب الي الشرق
- جاءت الحملة الفرنسية علي مصر في ظل النظام الجمهوري لفرنسا
- كدة نفهم ان انجلترا هزمت برها خارج اراضيها لكنها لم تهزم بحريا ولم تهزم داخل اراضيها
- يعتبر قرار نابليون في التراجع عن ضرب انجلترا في عقر دارها يميزه " بالذكاء العسكري / حسن تقدير الموقف / التخطيط العسكري الجيد / عدم التسرع في اتخاذ القرار)
- الأهداف التكتيكية الاقتصادية والرئيسية تسهيل مرور التجارة الفرنسية إلى الشرق بدلا من طريق رأس الرجاء الصالح الذي يسيطر عليه الأسطول الانجليزي
- الاهداف التكتيكية والاستراتيجية للحملة تقويض الامبراطورية البريطانية في الشرق واقامة امبراطورية فرنسية هناك وتهديد مصالح انجلترا

ركز معايا يامؤرخ

- تتشابه محاولات فرنسا للسيطرة علي مصر في الهدف الاقتصادي
- محاولة فرنسا للسيطرة علي مصر في القرن ال17 بسبب الكشوف الجغرافية
- محاولة فرنسا للسيطرة علي مصر في القرن ال18 بسبب الثورة الصناعية
- محاولات فرنسا تدل علي تجدد الصراع الدائم بين فرنسا والدول الاوربية
- يتشابه محاولة لويس 16 مع نابليون في ارسال حملة في تسهيل التجارة الفرنسية هدف اقتصادي





الاحوال الاقتصادية في مصر قبل مجي الحملة الفرنسية

- تدهور الزراعة أيام العثمانيين - كانت الاراضي الزراعية قبل مجي الحملة الفرنسية ملكاً للسلطة السياسية في الاستانة / السلطة الشرعية / الدولة العثمانية وده معناه اني الفلاح لم يملك الارض ولكنه كان مكلف بزراعتها يعني الفلاح كان **منتفعاً** وهذا يدل علي **التبعية والخضوع** المصري للدولة العثمانية طيب الكلام ده يامورخ اسمه اي **حق الانتفاع** بعد دفع الضرائب
- بيتم جمع الضرائب بواسطة **ملتزمين** تعالي نعرف مين دول بقي واي تأثيرهم علي الزراعة - الدولة العثمانية طبقت **نظام الالتزام** في جمع الضرائب وده يدل علي ان الدولة العثمانية **عجزت عن ادارة شئون البلاد الداخلية** ، والملتزم بيبقي ملتزم بجمع الضرائب من الفلاح وده بيتم اختياره علي اساس **مزا**د السلطان بيختار الي يدفع اكثر عن الاراضي الي هيلم منها الضرائب وبعد كدة ياخذ امتياز وصلاحيه هو جمع الضرائب من الفلاحين وده معنا ان السلطان كان بيقوم **باغراء** الملتزمين من خلال اعطائهم امتيازات **ضرائبية** مقابل اني السلطان كان بيقوم **بمكافئة** الملتزم باعطائه قطعة ارض معفية من الضرائب تعرف باسم **الوسية** وبكدة تكون مكليتها **ملكية شرطية** ونستنتج ان **نظام الالتزام** قائم علي **المنفعة المتبادلة** بين الدولة والملتزم وكدة ملكية الاراضي **نوعين** في العصر العثماني - المشكلة ياباشا بقي اني الملتزم ده كان طماع اوي لدرجة انه استغل **نفوذه وسلطته والامتيازات الضرائبية** الي حصل عليها من السلطان العثماني في زيادة الضرائب وفرض **اتاوات** علي الفلاح خارجها عن الضرائب الي قررتها الدولة العثمانية
- نستنتج من كده بقي اي طيب : اني الملتزم استخدام **القوة والترهيب والتخويف والعنف والتسلط والسطوة والظلم والقهر** في تحصيل الضرائب علي ناحية أو عدة نواحي من المنتفعين لتحقيق مكاسب اقتصادية " **منفعة خاصة** " وهي تحقيق فائض مالية للدولة ولنفسه وبالتالي ضاع **حقوق الفلاحين** - نركز بقي كدة السبب الرئيسي والاكبر في تدهور الزراعة **زيادة نفوذ الملتزم / القائم علي نظام الضرائب / قسوة الملتزم** في جمع الضرائب لاني الفلاح المنتفع كان بيعاني من كثرة الضرائب ولم يهتم بالارض الزراعية واهملها وكدة اثر نظام الالتزام علي الجوانب السياسية والاقتصادية
- نخلي بالنأ كدة : سبب تدهور الزراعة ايام العثمانيين هو (**الأنظمة والقوانين الاقتصادية**) الموجوده (كحق الانتفاع ونظام الالتزام) التي سببت تدهور للزراعة بجانب اهمال الدولة " الوالي " **الموارد المائية** مثل امور الري وتقوية الجسور وحفظ الامن والنظام وده يرجع الي **قصر مدة حكم الوالي** وعدم اتخاذ الاحتياطات ضد الفيضانات
- نلاحظ ان كان معيار بقاء الفلاح المصري في ارضه في العصر العثماني هو **قدرته علي دفع الضرائب**
- الدروس المستفادة من تدهور الزراعة في العصر العثماني **ضرورة تفعيل الدور الرقابي علي جباة الضرائب** في الدولة والاهتمام بادارة الدولة وشئون الموارد المائية





- **السبب الرئيسي في تدهور الصناعة** **الانظمة الاقتصادية السيئة** التي اتبعتها الدولة العثمانية في الصناعة **كنظام طوائف الحرف** كمان خلى بالك انت وهو من اسباب تدهور الصناعة ايام العثمانيين هو **العزلة** التي فرضها العثمانيين على مصر يعنى اه بقى العزلة (يعنى مفيش حد يجلنا ولا نروح لحد ولذلك مصر مجبتش عمالة خارجية تدريبنا ولا كمان استوردنا الآلات للصناعة) يبقى كده مصر مكش لها سيادتها واستقلالها وده ادي الي **الجمود والتخلف** واصبحت الصناعة يدوية بسيطة لم تصل الالية كما حدث فى اوربا هنا نجد اوربا صناعة قامت علي الآلة اما مصر قامت علي الحرفيين والايدي



نفهم من كدة اي

- سبب تدهور الصناعة في مصر **عدم مواكبة التطور الصناعي** في اوربا وعدم الاهتمام **بالتحديث**
- كدة الصناعة المصرية في علاقة متباينة / متناقضة مع الصناعة الاوربية
- كان الصناع ينتظمون في طوائف مايواري حاليا **نقيب المهنة** ومثلو همزة وصل مع الحكومة حيث كانت مهمتهم جمع الضرائب والاشراف علي الانتاج " مهام مالية ومهنية
- باقي نظام طوائف الحرف يشبه **الالتزام في المهام " جمع الضرائب "** باعتبارهم **مصادر ايرادات للدولة** ولكن الاختلاف هو ان **الفلاح لم ينل مكانة** بسبب سطوة الملتزم في جمع الضرائب عكس الصانع الحرفي كان له مكانته بين افراد حرفته وتتحدد تحت قيادة شيخ الطائفة
- **سبب تدهور التجارة الداخلية والخارجية** **تدهور التجارة الداخلية :** - نخلي بالننا باقي اشتداد النزاع بين الفرق العسكرية و الإغارات المتلاحقة لبدو الصحراء اثر على الوضع الامني فنجد ان البدو لم يكن لهم مكانة في القرن 18 ايام العثمانيين ويدل ذلك علي **فشل هيئات الحكم العثماني في مصر**
- ادت **عمليات السلب والنهب من جانب العربان** لتدهور التجارة الداخلية لتوفير موارد للإعاشة
- كمان نركز كده شوية سبب تدهور الصناعة عدم ثبات قيمة العملة المتبادلة وبكده نقدر نقول لم تكن **النقود مقياسا** ويردو يامعلم من الاسباب اختلاف المكايل والموازين اسلوب تقدير قيمة السلع باعتبارهما وحدات معيارية لضبط العلاقات التجارية والمالية وفشلت الدولة العثمانية في اقرارهما كقاعدة عمل في التجارة الداخلية بسبب **فقدان الامن**
- كل تلك العوامل ادت الي تدهور التجارة وسيطرة الاجانب عليها بفضل تنظيمهم " مهارتهم " وبفضل الامتيازات التجارية " اصلهم " كجزء من العلاقات الدولية تشجيعاً لهم علي **استثمار اموالهم في مصر**
- **تدهور التجارة الخارجية .** بسبب عامل جغرافي (**الكشوف الجغرافية**) مرتبط بتحول الطرق التجارية بين الشرق والغرب لطريق رأس الرجاء الصالح الذي يقع جنوب افريقيا وتتحكم فيه بريطانيا وبكده فقدت مصر سيطرتها على تجارة العبور كوسيط تجارى .
- قصر التجارة مع حوض البحر المتوسط شمالا والسودان والحبشة جنوبا وبلاد العرب واليمن جنوب شرق هذا يدل **ضعف العلاقات الدبلوماسية لمصر** وخضوع مصر للدولة العثمانية



موقع الدكتور محمد رزق معلم الكيمياء التعليمي



بم تفسر حمل نظام الحكم العثماني في طياته عوامل ضعفه 1- قصر مدة حكم الوالي هذا يدل خوف

السلطان من زيادة مدة الوالي فينفرد بالحكم ويقاسم السلطان في السلطة والنفوذ

2- زيادة سلطة الديوان والحامية العسكرية كان يهدف السلطان من وراء ذلك تصارع السلطات فكان نظام الحكم عند العثمانيين يتميز بسياسة فرق تسد

حركة علي بك الكبير الاستقلالية في النصف الثاني من القرن 18 - اول الحركات الاستقلالية التي كانت

تهدف لتكوين الوحدة العربية تحت قيادة دولة المماليك لاستعادة دولتهم الكبيرة والتي كانت تضم مصر والحجاز والشام علشان كده هنلاقي : الدولة العثمانية كلما شعرت بان حكام الولايات والاقاليم (مشايخ البلد) نفوذهم زادت فبدأت تغضب عليهم ركز بقي انت وهو السلطان " الباب العالي " ناقم وغاضب من حكام الولايات في حالة زيادة نفوذهم

- وساعد علي بك في حركته الظروف الخارجية حيث انتهز فرصة حروب الدولة العثمانية مع روسيا 1768 م " السياسة الخارجية للدولة العثمانية / الموقف الدولي / حروب تركيا الخارجية / وقام بتغيير وضع مصر السياسي " كما ساعده الظروف الداخلية حيث ضعف الدولة العثمانية أواخر القرن 17

- فكان العامل الأساسي لحركته تحقيق مكاسب سياسية: 1- عزل الوالي العثمانيين واصبح الحاكم الفعلي 2- منع قدوم غيره 3- اخضع الحجاز لنفوذه (بكدا حقق الوحدة العربية من جهة الشرق) مكانة دينيًا 4- ارسل نائبه أبو الذهب للشام بكدا حاول يكونه الرابطة العربية من جهة الشمال ودخل دمشق اي مد 5- وضرب النقود باسمه ويعتبر ذلك استقلال سياسي

- المكاسب الاقتصادية المالية: امتنع عن دفع الخراج واعلان السيادة والاستقلال - اثبتت حركة علي بك الكبير خلل انظمة الادارة العثمانية وفشل استراتيجية الدولة العثمانية - وفي نهاية الحركة فشلت حركة علي بك الكبير بسبب سياسة المصالح المشتركة (التحالفات السياسية) عاوز تفهم ازاى بص ياباشا: لما إنحاز محمد أبو الذهب للسلطان العثماني واتفق معه ضد علي بك الكبير فبدل ذلك نتائج على (الغدر والخيانة والدهاء) فيمكن نستخلص من ذلك قيمة الوفاء التي لم يتحلى بها أبو الذهب وعادت مصر ولاية عثمانية تحت حكم شيخ البلد أبو الذهب .

نلاحظ هنا يامعلم ان السلطان قام باستخدام سياسة " التحالف مع المماليك / فرق تسد / الاغراء والمناورة السياسية / التحالف مع الآخر " ومن عوامل فشل حركة علي بك الكبير افتقاد القادة الاخلاص والولاء وافتقاد علي بك الكبير المناورة السياسية

- وترتب على الصراعات المتواصلة بين المماليك بعد فترة أبو الذهب تدهور البلاد اقتصاديا و تقلص التجارة الخارجية قبل مجي الحملة الفرنسية مباشرة لمصر لاحظ بقى ان الوضع السياسي هياثر على وضع مصر الاقتصادي

وكان حكم مصر ولاية عثمانية تحت حكم اثنين من المماليك هما : (مراد بك و ابراهيم بك)





نزول الحملة الفرنسية

وسائل توطيد حكم نابليون في مصر

- 1- مجاملة الدولة العثمانية بقدر المستطاع بهدف : **اضفاء صفة الشرعية في احتلال مصر** يعني ياباشا هدف نابليون هنا انه عمل علي تحييد الدولة العثمانية في صراعة مع المماليك
- 2 - اجتذاب المصريين لصفة باقناعهم أنه **جاء لمحاربة المماليك** الغرباء عن البلاد الذين يستنزفون ثروة مصر ويظلمون اهلها وانه جاء **لإنشاء حكومة أهلية** يكون الحكم فيها للمصريين وهذا ما عبر عنه في منشور يونيو 1798 قبل وصول الحملة للشواطئ المصرية حيث قال اني ماقدمت اليكم الا لاخلص حقكم من يد **الظالمين** وانتي اكثر من المماليك ايمانا يعني نابليون كان **عنده دارية بالواقع المصري** 3- كما هدد بحرق القري والمناطق التي تتعرض للقوات الفرنسية " **التهديد والوعيد** " ونستخلص من تهديد نابليون هو **ردع المصريين عن المقاومة / ضمان عدم مقاومة المصريين**

ملاحظات علي منشور نابليون بونيه 1798 م كان منشور عاطفي

- يتبع أسلوب **الخداع والمرواغة** للمصريين كمان حاجة ركز كده ان المنشور اتبع اسلوب اخر **الترغيب والترهيب / التهديد والوعيد/ تذكير وتنفير** كما أن استغل العاطفة الدينية عند المصريين - عمل على استمالة المصريين من وعودهم باصلاحات سياسية وهي (**الإنشاء حكومة أهلية**)
- اتجاه نابليون في منشوره للتخلص من المماليك هو **تهديدهم للمصالح الفرنسية**
- لم يكن نابليون وفيما لو عودة التي أعلنها في المنشور ويظهر ذلك من خلال **موقفه في ثورة القاهرة الأولى** عندما دخل الازهر بالخيول وفرض الضرائب
- خط سير الحملة انها ابحرت من ميناء **طولون الي مالطة ثم كريت ثم الاسكندرية** يعني الحملة مجاتش مباشرة الي مصر بل اتخذت بعض الجزر محطات لها نستنتج من ده انه فرنسا تريد تحقيق **عنصر المفاجأة العسكرية** وواصلت الي الاسكندرية التي تقع **شمال غربي مصر / غرب الدلتا**

ضعف موقف المماليك عند وصول الحملة الفرنسية يرجع الى صراعاتهم الداخليه وده اسباب سياسية واهمالهم الجوانب العمرانية الخاصة بانشاء الحصون والقلاع اسباب عسكرية عمرانية ففوجئ المماليك بوصول الحملة اوائل يوليو 1798 وتوحي **كلمة فوجي** هنا بعدم اتخاذ المماليك **الترتيبات الدفاعية اللازمة** ضد الاطماع الاستعمارية ويوصفهم بالغباء السياسي وتسبب ده في نجاح الحملة الفرنسية بدخول الاسكندرية وتاخر **وصول المماليك** وواجهت الحملة المصريين - **مقاومة اهالي الاسكندرية بزعامة محمد كريم حاكم الاسكندرية**

- كانت اولي مقاومة ضد الحملة من المصريين بزعامة محمد كريم في الاسكندرية " غرب الدلتا " وكان مصري من الطبقة الوسطي وهذا يخالف نظام الدولة العثمانية في الحكم والادارة وبدا محمد كريم في المقاومة ويستحق وسام عسكري لتضحياته من اجل الوطن ويدل مقاومة محمد كريم والمصريين علي فشل منشور نابليون في تحقيق اهدافه **"ردع مقاومة المصريين"**
- وتم اعتقال محمد كريم واعدامه رميا بالرصاص بعد دخول القاهرة بهدف ترهيب وتخويف المصريين





معركة شبراخيت في البحيرة يوليو 1798 م

- من خلال ملاحظة خريطة كتاب المدرسة ان اول مدينة استولت عليها فرنسا بعد دخول الاسكندرية كانت **مدينة الرحمانية** ثم التقت قوات المماليك بقيادة **مراد بك** مع نابليون وكانت اول مقاومة للماليك وكان هدفهم في مقاومة الفرنسيين هو **المحافظة علي وضعهم السياسي** وتم هزيمتهم وتقهقروا **جنوبا** للدفاع عن القاهرة فاستقروا عند إمبابة واتسم موقفهم **بالانهزامية**

- **موقعة إمبابة في الجيزة بقيادة مراد بك 1798 م جنوب غرب الدلتا** وابراهيم بك ومعه الوالي العثماني وهذا يدل علي استمرار **الشرعية السياسية** ونتج عن ذلك هزيمتهم وانقسام القوات **المملوكية طيب ازاي علشان مراد بك فر للصعيد " جنوبا "** ليقود المقاومة من هناك ونستنتج من ده اني مراد بك انسحب اول مرة الي امبابة ثاني مرة الي الصعيد يعني اتصفت استراتيجيته **بالانسحاب التدريجي** وهرب ابراهيم بك والوالي إلى الشام **"الشمال الشرقي"** فاتسم موقفهم **بالتخاذل** يعني اعتمدوا علي الفرار داخليا وخارجيا وترتب علي ذلك عدم وجود قوة تدافع عن القاهرة بسبب تخلي قادة الدولة عن مواصلة الدفاع حيث دخلت الحملة الفرنسية بقيادة نابليون مدينة القاهرة بمعظم قواتها برا بمحاذاة الدلتا من ناحية الغرب

- **موقعة ابوقير البحرية اغسطس 1798م** وادت الي غرق الأسطول الفرنسي امام الاسطول الانجليزي فكان ذلك بداية النهاية للحملة والقضاء على آمال فرنسا في بسط سيطرتها على البحر المتوسط فاصبحت الحملة **حبيسة الحدود الشمالية** حيث سيطرة انجلترا على تجارة البحر المتوسط وفقدت الحملة **الهيمنة علي حوض البحر المتوسط** وتم محاصرتها شمالا وتم حرمان الحملة في مصر من إمدادات فرنسا لها لذلك أثرت الموقعة على الجو **السياسية والاقتصادية**

- **مقاومة مراد بك في الصعيد** : عمل نابليون على إنهاء المقاومة في الصعيد أو تفاوض مع مراد بك في حكم الصعيد بسبب تهديد مصالح الفرنسيين الاقتصادية وتشكيلهم خطورة على امداد الحملة لخطورة ذلك على الملاحة في نهر النيل فقام نابليون باستخدام الطرق **البلوماسية** والسياسية والتفاهم والتفاوض والترغيب مع مراد بك حيث حاول نابليون تحيد المماليك بزعامة مراد بك مقابل حكمه لصعيد مصر تحت اشراف فرنسيين ولكنه **رفض** فاستخدم نابليون **الاسلوب العسكري** واستطاع الانتصار عليه

- **و لكن نابليون فشل في اخضاع أهالي الصعيد له** واستمرت فترة طويلة قرابة **عشرة شهور** تدل مقاومتهم على **الصلابة** بسبب 1- اتباع الأهالي حرب المناوشات والمعارك المتفرقة / الكر والفر / ضربات سريعة خاطفة وهي اسباب عسكرية / لعدم قدرتهم علي المواجهة المباشرة 2- طول الوادي جنوبا " المسافة " وبعد الصعيد عن القاهرة وهي اسباب جغرافية في طول المقاومة في الصعيد عكس الدلتا التي سقطت في اقل من شهر لقربها من القاهرة 3- وجود اتصالات بين اهالي الصعيد وبين بقية المماليك من باب التحالفات "مساعدة داخلية" 4- وصول مساعدات محدودة من الجزيرة العربية عبر البحر الاحمر قادمة من الشرق انضمت المقاومة وده تضامن عربي "مساعدة خارجية" وده يثبت تجدد دماء المقاومة من الناحية الشرقية وهو التعاون الي جيه من شبه الجزيرة العربية





ثورة القاهرة الأولى أكتوبر 1798 م أثناء معارك فرنسا في الصعيد

قاد الأزهر الثورة يعني لعب دورا سياسيا في مواجهة الحملة وكان المحرك لثورة القاهرة الأولى ضد الفرنسيين لذلك صبغت الثورة بصبغة دينية وترتب علي الثورة قتل الحاكم الفرنسي للمدينة واخذت الثورة بالقمع والارهاب الشديد بهدف اخماد صوت المصريين ودخلت القوات الجامع الأزهر بخيولهم لشدة اشتعال الثورة مما أثار الشعور الديني للمصريين وبكدة يكون نابليون خالف الكلام الي قاله في المنشور وهو احترام الاسلام والقران وانه اكثر ايمانا من المماليك يعني افعالة عكس اقواله وامتدت ثورة القاهرة للاقاليم الأخرى وأعدمت الكثير من الثائرين - وكانت الآثار السلبية ظهرت في (النواحي الاقتصادية والعمرانية)

حملة نابليون على الشام مارس 1799 م خلى بالك يابطل الدولة العثمانية قبل ثورة القاهرة الأولى لم تتدخل في مواجهة الحملة الفرنسية ولكن بعد الثورة لم تعد الدولة العثمانية راضية عن وجود الحملة في مصر وبدأت تأخذ سياسة التحالف / التكتلات فعدت الدولة العثمانية معاهدة مع إنجلترا وروسيا للاشتراك في إخراج الفرنسيين بالقوة العسكرية بواسطة حملتين واحد برية من جهة الشام والثانية بحرية من جهة الاسكندرية وده يدل على (تلاقي المصالح) لذلك اتجه نابليون نحو الشام بسبب وجود تحالفات سياسية ضده واعتمد هنا نابليون علي استخدام عنصر المفاجأة والخداع الاستراتيجي ضده ولحسن حظ نابليون قابل هذا التحالف على حده في الشام وابو قير البرية

خط سير الحملة خرج نابليون بحملة عسكرية للشام وفشل دخول عكا

- 1- حسن دفاع أهلها بقيادة حاكمها أحمد باشا الجزار وحصانتها "الطابع العمراني والعسكري"
 - 2- مساعدة الأسطول الانجليزي لأهالي عكا وده مرتبط بوجود الاسطول الانجليزي في البحر المتوسط نتيجة معركة ابي قير البحرية وترتب علي ذلك عودة نابليون و وصول الأسطول العثماني لأبي قير فتوجه نابليون لهنالك وقام بهزيمة العثمانيين شر الهزيمة في ابي قير البرية
- ثالثا : رحيل نابليون سرا لفرنسا . بسبب (التحالفات السياسية) المتاعب التي تواجهها حكومة الإدارة في فرنسا مع النمسا وحلفائها التي ترجع هذه التحالفات منذ ايام الثورة الفرنسية ولكن استغلوا انشغال الفرنسيين في مصر وقامت النمسا بتكوين تحالف ضد فرنسا يعني كدة التحالفات تسبب خروج نابليون من مصر مرتين مرة الشام ومرة فرنسا وده يثبت اني نابليون كان يقوم بتفضيل الامن القومي الفرنسي علي مستقبل الحملة الفرنسية فقرر العودة لحتمية وجوده في فرنسا تاركة الحملة في مصر لنائبة كليبر نظرا لاقدميته العسكرية

لم يكن كليبر من أنصار البقاء في مصر فكان عكس نابليون من حيث البقاء فقام بعقد معاهدة العريش بسبب 1- تناقص عدد الجيش الفرنسي 2- إرسال الدولة العثمانية حملاتها ضد الحملة وتجدد مقاومة المماليك (عدو الأمس صديق اليوم) 3- تجدد ثورة المصريين الروح القومية للمصريين اذا لسوء الأوضاع السياسية والعسكرية سبب في تفكير كليبر في الرحيل عن مصر





رابعا : معاهدة العريش يناير 1800 دليل علي ادراك كليبر صعوبة تحقيق الحملة اهدافها وهذا يدل على قدرة كليبر في ادارة الازمة لانه ادرك ان ارواح الجنود اهم من مصير الحملة في مصر وتنص علي خروج جنود الحملة الفرنسية على نفقة الدولة العثمانية وكان هدف كليبر من هذا النص هو حفظ ماء وجهه وكرامة فرنسا الدولية وسمح كليبر بدخول العثمانيين القاهرة ولكن انجلترا عرقلت خطوات استعادة الدولة العثمانية هيمنتها علي مصر من خلال فشل المعاهدة وافشال المساعي الدبلوماسية بين فرنسا والدولة العثمانية فقالت انجلترا اني فرنسا تخرج كاسري حروب دون اسلحة "تدخل سياسي" فمن الطبيعي اني كليبر يرفض طيب لي ؟ علشان عاوز يحافظ علي مكانة فرنسا الدولية يعني يامستر كدة انجلترا كان هدفها من فشل المعاهدة هو تدهور مكانة فرنسا الدولية ايوة بالظبط الله يفتح عليك يا عم ايوة كدة اشتغل معايا ♥ المهم يامعلم اني كليبر بعد ماسمح للدولة العثمانية دخول القاهرة خرج لمطاردتهم الي الشام يعني كدة جنود كليبر مشغولين بالمطاردة العسكرية خارج القاهرة وده دفع المصريين للقيام بثورة القاهرة الثانية مستغلين الظروف السياسية وده بيفكر بك علي بك الكبير

خامسا : ثورة القاهرة الثانية 1800 اشتعلت في الوجه القبلي والوجه البحري واستطاعت فرنسا اخماد الثورة بقوة السلاح في الوجه البحري في القاهرة ولكن في الوجه القبلي قام كليبر باخماد الثورة عن طريق الاسلوب الدبلوماسي والسياسي وهو التحالف والاتفاق مع مراد بك ووافق وده يثبت ان المقاومة اتعرضت في الصعيد والوجه القبلي للخيانة من المماليك وان موقف مراد بك من هذا العرض يمتاز بالاقدام والتراجع لانه رفضه ايام نابليون ، ولكن في النهاية تم قتل كليبر "اغتيال سياسي" علي احد طلاب الازهر وهو شاب سوري وده يثبت دور الازهر في اشعال روح المقاومة بين الدارسين و"التضامن العربي" لانه سوري - تولى مينو 1800 الحملة بعد مقتل كليبر وتختلف سياسة مع كليبر في البقاء في مصر "تناقض" وكان يريد تحويل مصر مستعمرة فرنسية لذلك قام بوضع خطة اصلاحية في مجالات الزراعة والصناعة والتجارة والصحة والنظام القضائي واشهاره الاسلام وتزوج بمصرية من رشيد - موقف القوة الداخلية والخارجية من بقاء مينو في مصر لم تتخل ابدا انجلترا عن فكرة اخراج الحملة الفرنسية من مصر فارسلت اسطول لابي قير 1801 وانضم اليها الجيش العثماني وبعض قوات المماليك وده بيدل علي التأييد الداخلي والخارجي ولم يستطع مينو التصدي بسبب اتفاق العناصر والقوي الداخلية والخارجية عليه واستسلم ورحلت الحملة نهائية سبتمبر 1801





اثر الوجود الفرنسي في مصر

- لم تكن الحملة الفرنسية على مصر مجرد حملة عسكرية تقليدية الغزو والاحتلال وضرب مصالح بريطانيا في الهند فقط هو اه الهدف النهائي استعماري ولكن لها اهداف اخري والدليل اصطحاب الحملة 146 عالم في كل التخصصات من رجال الفتوي من المصوريين والرسامين وده يدل علي رغبة نابليون في الاستفادة من كل ثروات مصر
- محاولة نابليون نقل تجربة الحكم في فرنسا عقب الثورة الفرنسية الي مصر عندما نقلت السلطة للطبقة الوسطي وهم الأعيان والعلماء في مصر وإن كان هذا النقل شكليا / وهمياً اى تدريبهم على الشورى فقط مبادي الاسلام لم تكن هناك فرصة حقيقية للممارسة الفعلية خالي بالك بقي مشاركة المصريين في الحكم اداة سياسية من ادوات نابليون في تسيير شئون الحكم لانه هدف من هذا العمل أن يتعرف علي ما يدور في أذهان صفوة المصريين العلماء او بمعنى ثاني كان يستقي منهم مايساعده علي السيطرة في وضع سياسات الحكم
- نلاحظ بقي : ان نابليون جعل من مصر حقلاً لتجاربه السياسية من خلال الاستعانة بالطبقة الوسطي للمشاركة في حكم البلاد ولم يتصل بالطبقة الوسطى بدافع ايمانه بقدرتهم علي الحكم الذاتي ولكن لتحقيق اهدافه الخاصة
- كانت اكثر الطبقات التي تواصل معها نابليون الطبقة الوسطي خاصة العلماء والاعيان واتصل بالعلماء لانهم كانوا محل تقدير واحترام في المجتمع ولهم نفوذ ومكانة مرموقة بين الاهالي
- لذلك أنشاء الدواوين ونجح في جعل مشاركة المصريين في الحكم غير فعالة او نقل السلطة نقل شكلي من خلال انشاء دواوين استشارية مقيدة بالمصالح الفرنسية "تقيد صلاحيتهم السياسية"
- وبكدة يامعلم ان اوضاع مصر السياسية في فترة حكم نابليون اختلفت عن الحكم العثماني في مشاركة الطبقة الوسطة في الادارة وظهر عداء نابليون الواضح للماليك حيث لم يعتمد عليهم رغم خبرتهم الادارية بسبب تعرض التجارة الفرنسية لهجمات من المماليك
- 1- ديوان القاهرة ديوان العاصمة وهدفه التدوال في شئون احوال العاصمة
- 2- دواوين الاقاليم سلطة لامركزية / محلية لان لكل مديرية من المديريات ديوان يتكون من 7 اعضاء وله اهداف اقتصادية وهي جباية الاموال والضرائب المقررة من الاهالي طيب وده مبيفكرش بحاجة ايوة بالظبط شاطر يابني والله الملتزم طبعا ايام الدولة العثمانية في المهام
- وله اهداف امنية واجتماعية حيث يعمل علي منع المشاحنات بين القرى يعني من اختصاصته حفظ الامن الاجتماعي وله اهداف سياسية وهي النظر في المصالح والشكاوي
- 3- الديوان العام السلطة المركزية ويتكون من 9 اعضاء ورئيسهم عبد الله الشرقاوي وتم اختياره بالاقتراع السري "الانتخاب/التصويت الورقي" لذا ظهرت ملامح الديمقراطية ويتكون من 3 من العلماء و3 من التجار يعني مكانة الفرد تتحدد حسب العلم والكفاءة و3 من مشايخ القرى ورؤساء العربان "البدو" وده لتجنب خطرهم علي التجارة الداخلية





ملاحظات عن الزراعة

- قامت فرنسا بخدمة الاقتصاد الفرنسي بتخصيص جزء من الاراضي في مصر لانتاج الغلات التي تحتاجها فرنسا " بسبب الحصار الاقتصادي التي فرضته انجلترا علي فرنسا بعد الثورة الفرنسية - شهدت الزراعة في مصر اختلاف وتباين في عهد الحملة وعهد الدولة العثمانية في جانب الاهتمام بوسائل الري وفحص القنوات والجسور ودراسة مجري نهر النيل ودفع الفلاح الضرائب للخزانة الفرنسية مباشرة بدون ملتزم نستنتج اني النظام الالتزام اتوقف ايام الحملة الفرنسية - جعلت فرنسا من مصر حقلاً لتجاربها الزراعية من خلال توفير احتياجات فرنسا الزراعية - وقامت باجراء تجربة لزراعة البن وقصب السكر ولكنها فشلت بسبب المناخ - نستدل من دراسة جهود علماء الحملة في الزراعة تحقيق الامن الغذائي وتوفير المواد الخام للصناعة - اهتمت الحملة بزراعة القمح والذرة والارز كغلات تقليدية مما سبب في انتعاش الزراعة - اخر حاجة معلى كده ان تستنتج ان سياسة فرنسا في الزراعة في مصر هي الاستغلال

ملاحظات عن الصناعة

- قام مينو بانشاء مصانع لاتضم عمال مصريين رغبته في استمرار التفوق الحضاري لفرنسا حتي لا تتسرب اسرار الصناعة وبدا نقدر نقول ان مينو كان عنصرًا ولكن يرجع له الفضل في انهاء العزلة الخارجية لمصر عندما ادخل العمال الفرنسيين والالات في الصناعة يعني تأثير ايجابي ، وسلبي حيث جعل العمال المصريين في حالة تأخر صناعي - وقام مينو بانشاء طواحين الهواء رغبة في توفير الطاقة للنشاط الصناعي " طاقة الرياح " - واستفاد مينو من اعمال المماليك في الجيزة من خلال اصلاح دار صناعة السفن " الترسانة " التي بناها مراد بك تمام كدة ياباشا فاهم ♥ وعارف انك شاطر دلوقتي وافكرت وفهمت مينو عمل كدة لي ايوه الله يفتح عليك حتي لو حاولت تفكر ♥ باشا بعد معركة ابي قير البحرية الاسطول الفرنسي اتدمر طبعًا فافكر فده كان ليه اثر لاهتمامات مينو في الصناعة وهي تصنيع وسائل النكري النهري والبحري

ملاحظات عن التجارة

- تأثرت التجارة في مصر سلبًا في زمن الحملة الفرنسية بسبب حصار انجلترا الاقتصادي من ناحية الشمال وهيمنتها علي البحر المتوسط بعد معركة ابي قير البحرية والوجود العسكري المعادي للحملة شمال شرق مصر يعني كدة التجارة تدهورت ايام كليبر ونابليون ولكن مينو حاول احيائها من خلال الاتجاه الي البحر الاحمر الشرق واقام علاقات مع سنار ودارفور في السودان والحبشة حيث ادرك البعد الافريقي والمجال الحيوي لمصر من ناحية الجنوب وعلاقات مع بلدان شمال افريقيا - خالك عارف بقي اني نابليون اول من اقام علاقات مع بلاد العرب حيث تفاهم مع شريف مكة





الاصلاحات القضائية في مصر ايام الحملة

في عهد نابليون

حدث نابليون تغييرا في نظام القضاء الشرعي والنيابي بعد عودته من حملته علي عكا ودي كانت بسبب التحالف الدولي العثماني الانجليزي الروسي فعزل نابليون القضاء الاتراك لانهم كانوا رفضين حملته علي عكا " الشام " وجعل نابليون المصريين العلماء يتولون منصب القضاء وبكدة يعتبر من ان اول من قام بتمصير الوظائف ونقدر نقول انه كدة اتبع سياسية الابعاد والتجديد وتطبيق العدالة القضائية لان الاتراك ليس لديهم قدرة علي معرفتهم باللغة العربية وكان يتم الاختيار بالانتخاب يعني طبق الديمقراطية للمرة الثانية - وحقق ايضا العدالة من خلال تحديد الرسوم القضائية بـ 2% بعد ما كانت ماتروكة للاهواء

في عهد مينو

قام مينو بتغيير في التقاضي بين الناس مثل رفض مبدا الديه وترك الامر للقضاء وهنا مينو خالف الشريعة الاسلامية وحارب عادة الأخذ بالثأر واهتم مينو بحقوق الاقليات وانشاء محكمة لكل طائف موجودة من القبط والشوام والروم واليهود وقامت علي اسس دينية عرقية وبكدا الغي الامتيازات الطبقية والاجنبية وقام بتحقيق العدالة الاجتماعية خالفاً الى بالك بقي - اتجه علماء الحملة بانشاء محاجر صحية في مصر حفاظاً علي صحتهم بسبب انتشار الامراض والابوئة في مصر في دمياط وراشيد واسكندرية ومستشفى عسكري في الوجه البحري / المحافظات الشمالية " الساحلية " الدلتا

الاثار العلمية والفكرية للحملة الفرنسية

ملاحظات عن المجمع العلمي

- يعد الجانب الابرز في مؤشرات الحملة الفرنسية هو الفكري والعلمي
- عمل نابليون علي نقل تجاربه الشخصية التي خاضها في فرنسا الي مصر من خلال انشاء المجمع العلمي وهدف منه تقدم العلوم والمعارف في مصر ودراسة المسائل الطبيعية والصناعية والتاريخية - افهم بقي وركز معايا لازم تعرف اني المسائل الطبيعية المقصود بها مثل كتاب وصف مصر اما الصناعية هي محاولة شق قناة تربط بين البحرين اما التاريخية فك رموز حجر راشيد
- وهدف نابليون من انشاء المجمع العلمي تسخير العلم لخدمة قضاياه السياسية اي ربط العلم بالسياسة . ركز معايا في النقطة دي لازم تاخذ بالك منها خلي عضويه المجمع العلمي من المصريين بسبب ضعفهم الثقافي واشترك بعض الضباط الحملة فيه لانهم كان لديهم التفوق في الجانب العلمي - انقسم المجمع العلمي الي اربعة اقسام كل قسم 12 عضو وكان انشاء الصنف يتبع قسم الرياضيات





نتائج وانجازات المجمع العلمي

- اقامة نابليون مطبعة عربية وفرنسية **تدعيما للنهضة الثقافية وتقدم العلم والمعرفة** ولعبت دور في قراراته **السياسية والاقتصادية** وانشاء جريدتين فرنسيتين احدهما **سياسية** والاخرى **علمة اقتصادية**
- **عمل مينو علي استخدام الالية الاعلامية لتوطيد سلطة فرنسا في مصر** من خلال اصدار **جريدة** تهدف الي توعية المصريين باتجاهات الحكومة واهدافها **وتشابه** بذلك مع **نابليون** في ارسال المنشور
- كانت الصحف بمثابة المتحدث الرسمي للحكومة الفرنسية للمصريين في عهد مينو حيث عمل مينو من خلالها تحذير الشعب المصري من الاصوات المعارضة له وبكدة يكون واجه الشائعات
- ترك المجمع العلمي اثارا علي نفوس المصريين نتج عنها هو **شعورهم بالصدمة الحضارية**
- وكان المجمع العلمي بمثابة **النافذة** التي اطل منها المصريين علي التقدم الاوربي
- وساعدت دواوين نابليون علي **تطور الوعي السياسي** لدي الشعب المصري
- وحدث **ازدواجية اجتماعية وثقافية** حيث نبهت الحياة الاجتماعية للفرنسين اذهان المصريين لوجود انماط من الحياة والعلاقت في اوربا مختلفة عن تقاليد المجتمع الشرقي فاتجه الناس **للمحاكاة والتقليد**

الاعمال الكبرى لعلماء الحملة

- 1- محاولة شق قناة تربط البحرين (المتوسط والأحمر) وفشلت الخطا في حساب مستوي المياه البحرية يعني فشل العلماء في **"علم الرياضيات"** او اهمال المشروع الدراسات الجغرافية والهدف منه **واستغلال موقع مصر الجغرافي**
 - 2- تاليف كتاب وصف مصر وهو اول موسوعة عنها يدخل ضمن **العلوم الوصفية** وليست **التحليلية**
 - 3- العثور علي حجر رشيد مما مكن **شامبليون** من قراءة الكتابة الفرعونية وما ترتب علي فتح ابواب التاريخ المصري القديم / علم المصريات / مفهوم الحضارة
- يعتبر المؤرخين أن الحملة الفرنسية على مصر بمثابة **نور ونار** يرجع ذلك لنمو الوعي السياسي للمصريين ودي حاجة **ايجابية** ولكن **السلبي** بقي هو تنبية القوى الكبرى لاهمية موقع مصر الاستراتيجي

حلمنا رافض يموت

المؤرخ

#جيل_فاهم_صح ♥

